

لبنان... و«لبنان الضد»!

جمال العلق

لبنان بلد الشهداء والمقاومة، لبنان حضارة وافتتاح، تاريخ ونضال ومصدر تنوير لا يمكن إنكاره. اختلفنا أو اتفقا، لا يمكن أن ننسى بيروت العاصمة المقاومة التي قدمت منذ آب 1915 أول دفعة من شهداء الاستقلال، وتشاركت ساحات البرج في بيروت والمرجة في دمشق بشهداء السادس من أيار 1916 على يد السفاح العثماني، وتهتمهم أنهم وطنيون.

هو لبنان الذي كسر ظهر «إسرائيل» بمقاومة وصمود شعبه، فكان التحرير وكان طرد قطعان الصهيونية وعملائها.

اليوم «إسرائيل» تأتي من مكان آخر، فالجنوب اللبناني أثبت أنه عصي عليها وقتلت في 2006 في معاودة ما فعلته في الثمانينات، فاختار هذا العدو الدخول من مكان آخر عبر مرتزقة المتأسلمين المصنوعين في معسكرات تدريب استخباراتية مؤلثة أموال عربية... وعلى أرض عربية. تلك القطعان التكفيرية التي مؤلها ودعم وجودها «لبنان الضد»، مثلما حدث في سورية وفي العراق، غلظا سياسيا وتمويل وحرب وقودها الطائفيون والبعث الطائفي. ثمة من يحارب في لبنان اليوم ويريد اقتطاع أرض منه لإعلان إمارة إسلامية جُل أهدافها تمزيق الوطن اللبناني وإعادة الفوضى التي عاناها لبنان لمدة خمسة عشر عاما وقال عنها الناخبون أنها حرب عبثية.

الذين يحملون السلاح اليوم هم أنفسهم الذين قال عنهم الوطنيون في لبنان إنهم مرتزقة مؤلهم جماعات سياسية ودينية في لبنان قالت أذاك إنها تزودهم بالبنانيات والحب. شحنت أسلحة وصلت عبر موانئ بيروت لتتم عبر عرسال، ومنها ما بقي في عرسال لساعة الصفر، والباقي يكمل طريقة الى سورية لتنفيذ أعمال القتل والتفجير.

لبنان الذي اختار المقاومة، هب رجاله لمنع الانزلاق ووقف تمدد تلك الجماعات التي أثبتت أن لا ولاء لها ولا وطن لها وأنها مصنوعة لتدمر حيث يطلب منها.

وإن لم تكن اليوم في صد إثبات من كان على حق ومن كان على خطأ في تدخّل لبنان في الحرب السورية، علينا ألا ننكر دور المقاومة التي قرأت الخطر المحدق في لبنان منذ ثلاث سنوات. ولطالما حذر لبنان من امتداد العدوان القائم على سورية إلى أراضيه. لكن «لبنان الضد» رفض جميع التوضيحات والإنذارات، وبقي مستمرا في دعم تلك الجماعات التي أخذت من الغطاء الإنساني حجة لها لتنظيم صفوفها، في انتظار الأوامر عند الساعة صفر التي ترافق معها إطلاق ما يسمى «اتلاف الدوحة»، مناشدة للتهنئة ومطالبة الأمم المتحدة بحماية اللاجئين في لبنان، بغية تصوير القضية على أنها بين مدينتين عزل وجيش مندمج بالسلاح بين اللاجئين الذين يطالب «اتلاف الدوحة» بحمايتهم وهم يحملون السلاح اليوم ضد الجيش اللبناني!

ما العدوان الصهيوني الفاشل على غزة إلا واحد من تلك الأسباب التي دفعت نحو التسريع في العمليات ضد الجيش اللبناني، فما تعانيه قطعان الصهيونية في عدوانها على غزة أوجب فتح جبهة جديدة، ما يثبت مجددا مدى التنسيق بين قطعان الصهيونية في فلسطين وقطعان المرتزقة الذين يشنون حربا بالوكالة من العراق الى سورية الى لبنان فمصر وتونس وليبيا واليمن.

هذا ليس افتراء، إذ صدرت حديثاً مذكرات وزير الخارجية السابقة هيلاري كلينتون ضمن كتاب أطلقت عليه عنوان «خيارات صعبة» وتعرّف فيه بأن «الدولة الإسلامية» هي من صنع أميركا، وبأنها زارت 112 بلداً لضمان الاعتراف بهذه «الدولة» المزعومة فور إعلانها المقرر في الشهر السابع من عام 2013، لكن على سورية والعراق كان متوقفاً، وسقوط «الإخوان» في مصر ووصول العسكر الى الحكم والثقافة الشعب المصري حول الجيش خلط الأوراق من جديد. وتؤكد كلينتون في مذكراتها أن الحرب في سورية والعراق وليبيا هي من صنع أميركا.

لكن المشروع مستمّر، فلبنان يحارب اليوم الجماعات نفسها التي هجرت أهل الموصل وقتلت شعب سورية وقطعت الرؤوس ومثّت بالجثث، تلك المجموعات تلقت الأوامر ببدء عمليات التخريب في لبنان ولا تزال تحظى ولو على نحو سرّي بدعم من نوع ما يقدمه إليها «لبنان الضد» الذي غرق في العمالة والتبعية لأصحاب مشروع تقسيم الشرق الأوسط، لقاء السلطة وخفة من الدولارات!

هل زار بري وسلام وريفي مؤكداً التزام بلاده دعم الجيش



بري وه في عين التينة (حسن ابراهيم)

أكد السفير الأميركي دايفيد هل التزام الولايات المتحدة المزيد من الجهود لبناء قدرات القوى المسلحة اللبنانية لمحاربة الإرهاب ومواجهة تحديات أخرى، مشدداً على ضرورة عزل لبنان عن الصراعات الإقليمية من خلال سياسة النأي بالطرف.

وحث هل التفاوض في لبنان مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة ورئيس الحكومة تمام سلام في السراي، مؤكداً أن بلاده «تتابع عن كثب الوضع في عرسال». وقال: «أجد اليوم تأكيد دعم الولايات المتحدة الأميركية للجيش اللبناني والأجهزة اللبنانية في عملها لتأمين الحدود وحماية لبنان من الإرهاب وإبعاده عن النزاعات الإقليمية من خلال سياسة النأي بالنفس».

وأضاف هل: «نحني شجاعة عناصر القوى المسلحة وخصوصاً الجيش في مواجهة هذه التهديدات. ونحن نمنحها كل تقننا وتعاطفنا، لكن الإرادة والدعم اللبناني على رغم أهميتها لا يكفيان». وتابع: «إن برنامجنا لدعم الجيش اللبناني مستمر ومتواصل لمساعدته على مواجهة هذه التحديات، ونحن على تواصل مباشر مع شركائنا في الجيش اللبناني ونحن ملتزمون بالمزيد من الجهود لبناء قدرات القوى المسلحة اللبنانية لمحاربة الإرهاب ومواجهة تحديات أخرى».

كما زار السفير الأميركي وزير العدل اللواء أشرف ريفي الذي أكد «دعم المؤسسات الشرعية لتقوم بواجباتها في حفظ أمن الوطن والمواطنين وحماية سيادة الدولة، من خلال قيام الجيش والقوى الأمنية بالضبط التام للحدود ومنع مرور السلاح والمسلحين غير الشرعيين عبر الحدود في الاتجاهين». وأمل ريفي «أن يقوم المجتمع الدولي بمساعدة لبنان لتأكيد تحييده عن أزمات المنطقة وحمايته من تداعياتها، عبر تطبيق القرارات التي تساهم في حفظ سيادته وخصوصاً قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701 الذي يتضمن بنداً يجيز للقوة الدولية العاملة في لبنان مؤازرة الدولة اللبنانية في ضبط حدودها».

حسابات أميركا وعجز «إسرائيل»

نور الدين الجمال

أكدت وقائع الحرب على غزة التي شنتها الكيان الصهيوني ثبات التوازنات والمعادلات التي فرضها محور المقاومة في المنطقة منذ عام 2000، وبالتالي فشل جميع الرهانات التي علقتها الأميركي «الإسرائيلي» على ما سمي بموجة «الربيع العربي»، وخاصة على نتائج الاستنزاف المنظم للدولة الوطنية السورية والمقاومة اللبنانية بواسطة عصابات التكفير والإرهاب.

بعد سنوات ثمان من التدريبات والمناورات المستمرة التي قام بها جيش الاحتلال «الإسرائيلي» والتي وصفت بأنها أدت إلى ولادة جيش جديد مثلما قال يهودا بارك في حديث عن تعلم الوحدات العسكرية «الإسرائيلية» دروس حرب تموز 2006، وبعد إنفاق مليارات الدولارات على التدريب والتسلح والتخزين وفي ظرف اعتبرته القيادة الصهيونية مثالياً لشن الحرب على غزة، أدت النتائج لتثبت مرة جديدة العكس وأن جميع الثغر التي كشف عنها تقرير «فينوغراد» في رسده أسباب هزيمة إسرائيل، أمام حزب الله لا تزال هي نفسها، ولتتأكد حقيقة أن «إسرائيل» في حالة عجز تام يوماً فآخر جواً وبحراً وبراً إذ تدفع كلفة عالية من القتلى والجرحى في صفوف جيشها، في حين تقود ردود الفعل على المجازر التي ينفذها الجيش «الإسرائيلي» ضد الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين إلى تصاعد الاحتجاج، ما دفع الرئيس الأميركي أوباما إلى إدانة

المذبحة التي ارتكبت بقصف إحدى مدارس «الأنروا»، رغم القرار الأميركي الحاسم والمعلن بدعم الكيان الصهيوني في حربه على غزة، وصولاً إلى فتح المستودعات الاستراتيجية الأميركية في صحراء النقب أمام الجيش «الإسرائيلي». وهذه الإشكالية تقود إلى ترسيخ الاعتقاد الأميركي بأفول نجم القوة «الإسرائيلية» في المنطقة وعجزها عن إعادة هبة الردع التي خسرتها في لبنان عامي 2000 و2006، ويبدو واضحاً أن الولايات المتحدة الأميركية تسعى أمام هذا المأزق إلى لم شتات حلفائها، إذ أوغزت إلى كل من تركيا وقطر بالتحرك على خط حركة حماس ومراعاة مركزية الدور المصري في أي اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وهذا الأمر ناتج أصلاً من حالة الفشل التي تعيشها المشاريع الأميركية في المنطقة منذ سنوات، فجميع مراكز الدراسات تؤكد تحول ما سمي بـ«الربيع العربي» إلى حلقة من الحروب التي

يترسخ الاعتقاد الأميركي بأفول نجم القوة «الإسرائيلية» في المنطقة وعجزها عن إعادة هبة الردع التي خسرتها في لبنان عامي 2000 و2006 والحروب.

ترأس اجتماعاً لقيادة «القومي» وأكد أولوية دعم الجيش والقوى الأمنية

حردان: المسّ بالسلم الأهلي من الخطايا الكبرى



حردان مترشداً اجتماع قيادة القومي

لم يعد مقبولاً على الإطلاق أن ينأى البعض عن واجب مواجهة قوى الإرهاب والتطرف ولم يعد مقبولاً تحت أية عناوين طائفية أو مذهبية تبرير جرائم الإرهابيين

تفاهم سياسي وطني على رئيس الجمهورية يتحمل مسؤولياته الكاملة وفقاً للنواب والمرتكزات الوطنية. وشدد حردان على أهمية صون السلم الأهلي في لبنان، معتبراً أن المسّ بالسلم الأهلي من الخطايا الكبرى، وهو بمثابة عملية تدمير للدولة ومؤسساتها، ويفتح الباب واسعاً أمام مجهول أسود لا يستفيد منه إلا العدو «الإسرائيلي» وعملاؤه الإرهابيون والقتلة والمجرمون. وأضاف حردان: ليس من مصلحة أي فريق في لبنان أن يذهب وراء مخطط انفلات الأوضاع وتدمير بنية الدولة، ففي «شرح» الإرهاب، فالحاجة الآن ملحة لقيام مثل هذه الجبهة لتشكل رديفاً شعبياً يؤازر الجيش والقوى الأمنية في تحصين لبنان في وجه خطر التطرف والتفجير والإرهاب.

ولفت حردان إلى أن جرائم المجموعات الإرهابية في سورية وفي العراق، وأخيراً في عرسال اللبنانية، تشي بحجم الخطر المصري والسوري المهدد للإنسان والحضارة ووحدة المسيح

الاجتماعي في بلادنا، لذلك، لم يعد مقبولاً على الإطلاق، أن ينأى البعض عن واجب مواجهة قوى الإرهاب والتطرف، ولم يعد مقبولاً تحت أية عناوين طائفية أو مذهبية تبرير جرائم الإرهابيين أو تشكيل مظلة حاضنة لهذه القوى. وختم حردان: إننا إذ نؤكد ضرورة دعم الجيش والقوى الأمنية وتوفير كل الإمكانيات لها من أجل القيام بمهامها في حفظ الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب، فإننا نجد دعوتنا للقوى السياسية والهيئات الشعبية والمدنية والاجتماعية من أجل الانخراط الجدي في جبهة شعبية لمكافحة الإرهاب والتطرف، فالحاجة الآن ملحة لقيام مثل هذه الجبهة لتشكل رديفاً شعبياً يؤازر الجيش والقوى الأمنية في تحصين لبنان في وجه خطر التطرف والتفجير والإرهاب.

إيخهورست أكدت دعم القوى العسكرية لتخطي المرحلة العصبية

من جهته، شكر مقبل دول الاتحاد ومواقفها، مشدداً على «ضرورة التعجيل بتأمين المساعداً الموعودة واللازمة للجيش، خاصة في هذه المرحلة

بحفت سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيخهورست الأوضاع العامة، لا سيما الوضع الأمني ودعم المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام.

كما التقت إيخهورست نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل في مكتبه في البرزة، ونقلت إليه «شجيب الاتحاد الأوروبي الهجمات التي يتعرض لها الجيش اللبناني والمدنيون واللاجئون في عرسال، لا سيما اختطاف العسكريين وأفراد القوى الأمنية والدعوة إلى تحريرهم».

مقبل مستقبلاً إيخهورست في البرزة (دالاتي ونهرا)

خفايا

رأى سياسي شمالي أنّ التوتر الذي تشهده بعض أحياء طرابلس يكشف زيف ما يدعيه المحرّسون ضدّ الجيش، خصوصاً أولئك النواب الشماليين الذين أعلنوا مواقف داعمة لمجموعات الإرهاب التي يتصدّى لها الجيش اللبناني في عرسال، مذكراً بأنّ هؤلاء أنفسهم كانوا يحمّلون أبناء جبل محسن مسؤوليّة التصعيد، فيما الحقيقة التي بانّت اليوم بكل وضوح تؤكد أنّ المحرّسين يُصمرون أهدافاً تطاول البلد بجيشه وناسه وأمنه وسلمه الأهلي.

سلام تابع التطورات الأمنية مع المشنوق وريفي وقهوجي



سلام مجتمعاً إلى ريفي والمشنوق في السراي (دالاتي ونهرا)

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الوضع الأمني مع وزير الداخلية نهاد المشنوق والعدل أشرف ريفي، وذلك خلال اجتماع عقده في السراي الحكومية أمس، تمّ خلاله البحث في آخر المعطيات المتعلقة بالوضع داخل بلدة عرسال وفي المناطق المحيطة بها. وشارك في الاجتماع الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير ووفد من هيئة علماء المسلمين وقاعليات من عرسال، وجرى استعراض نتائج الاتصالات والجهود التي تبذل لمعالجة الأوضاع الإنسانية والصحية في عرسال والإفراج عن جميع المحتجزين من أفراد الجيش وقوى الأمن وأنسحاب المسلحين من البلدة تمهيداً لدخول القوى المسلحة الشرعية إليها لإعادة الوضع إلى طبيعته.

وقال ماونتقن: «إنّ أعضاء مجلس الأمن الدولي أعادوا تأكيد دعمهم الكامل للحكومة اللبنانية وطالبوا مجلس النواب بإجراء الانتخابات الرئاسية من دون تأخير، وطالبوا جميع الأفرقاء اللبنانيين بالمحافظة على الوحدة الوطنية في مواجهة ما يتعرض له البلد من محاولات لزعزعة استقراره». واستقبل الرئيس سلام وزير الاتصالات بطرس حرب الذي قال بعد اللقاء: «إنّ النظر دقيق وإذا كان هناك من ملاحظات على أي أداء يجب أن يؤجل وأن تكون جميعاً داعمة للجيش اللبناني وللجهود والتضحيات التي يبذلها ونحني إجلالاً واحتراماً لشهاده وللضحايا اللبنانيين الذين يسقطون في هذه الأحداث».

والتقى السفير السعودي مودعاً الراعي؛ لتعزيز الوحدة والالتفاف حول الجيش

دعا البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي «جميع اللبنانيين وفي مقدمهم المسؤولين السياسيين إلى تعزيز مناخ الوحدة الوطنية ورض صفوفهم في مواجهة ما يحاك للبلدان من مؤامرات»، مؤكداً «ضرورة التفاف الجميع حول الجيش اللبناني رمز وحدة الوطن وحامي كرامة شعبه وضامن حرية واستقلاله».

والتقى السفير السعودي مودعاً الراعي؛ لتعزيز الوحدة والالتفاف حول الجيش

التقى السفير السعودي مودعاً الراعي؛ لتعزيز الوحدة والالتفاف حول الجيش



الراعي والعسيري خلال لقائهما في بكري

وشكر العسيري البطريرك الراعي «على كل جهوده لإيجاد مخرج للاحتقان السياسي، خاصة في ما يتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية». وقال: «نحن نلمس ونشاهد ونرى جهود ونرجو بعون الله أن يتوقف في إيجاد ما يتفق عليه اللبنانيون». وأضاف: «نحن في مرحلة صعبة، تتطلب ألا يتحرك هذا الفراغ على حاله، لأنّ رئيس الجمهورية هو في رأس الهرم، وبالتالي إيجاد قائد لهذه السقفة في ظل هذه الظروف الصعبة يجمع حوله كل القيادات

والعسيري البطريرك الراعي «على كل جهوده لإيجاد مخرج للاحتقان السياسي، خاصة في ما يتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية».

والتقى السفير السعودي مودعاً الراعي؛ لتعزيز الوحدة والالتفاف حول الجيش

السياسية، واعتقد أنّ هذا مطلب الجميع، ونجد أنه يجب، من حرصنا على لبنان، والتعجيل في انتخاب رئيس، ويكون بالتالي احتكام بين القوى السياسية. ونتمنى أن يحظى صاحب الغبطة بدعم الآخرين في كل ما يعمل عليه ويبتعد على إخراجه لمصلحة لبنان».

والتقى السفير السعودي مودعاً الراعي؛ لتعزيز الوحدة والالتفاف حول الجيش